الميل المستقيم والميل المستدير متنافيان قوله والمراد
ههنا هو الاول فان الكون والفساد انما هو بالنظر الى القوة
النوعية كما ان الحرق والالتيام عندهم انما هو بالنظر الى القوة
الجسمية ولذا فسرهما بافتراق الاجزاء وافترانها قوله
فلان ما يقبل الكون والفساد هذا موجبة جزئية لانه نقيض
السالبة الكلية وقوله فلصورته الخ متفرع عليه بقرينة اد
خال الفاء التفريع عليه فيجعل تلك الموجبة الجزئية مقدما وقوله
فلصورته الخ تاليا والشرطية صغرى هكذا اخلا انه لو كان بعض
الحدود قابلا للكون والفساد لكان لصورته الكائنة حيز
طبيعي ولصورته الفاسدة حيز آخر طبيعي ينتج مع كبراه المذ كورة
لو كان بعض المحدد قابلا للكون والفساد لكان قابلا للحركة
المستقيمة لكن التالي باطل لما مر من ان الفلك ليس فوطبعه
مبدأ ميل مستقيم فكون تلك الجزئية باطلا فثبت نقيضها
السالبة الكلية وبعض المحشين اخذ النتيجة هكذا ان ما
يقبل الكون والفساد قابل للحركة المستقيمة وجعلها صغرى
وضم اليها كبرى هكذا ان ما يقبل الكون والفساد قابل للحركة
المستقيمة ولا شيء من القابل للحركة المستقيمة بمحدد بالجهات
فلا شيء من القابل للكون والفساد بمحدد بالجهات فينعكس الى
قولنا لا شيء من محدد بالجهات بقابل للكون والفساد وهو

وهو المطلوب خذ ما صفاك وللثاني ان يقول ان النتيجة تابعة
لاخس المقدمتين فلزم ان يكون اصل المطلوب قوله ان الفلك
لا يقبل الكون والفساد سالبة مع ان سائل العلم موجبات
فاعرفه قوله ولا شيء من محدد بالجهات يقبل الكون والفساد جعله
محصورة سالبة كلية بناء على ما ثبت في محله ان
حقيقية كل فلك حقيقة نوعية قوله هذا لا يدل
الخ يعني انما لازم ان هذا الدليل يستلزم للمدعى وانما يستلزم
ان لو لم يقتض طبيعتان مختلفتان بالنوع حيزا واحدا
فهذا ايضا لان الامور المختلفة بالنوع يجوز ان تشترك
في اللازم واحد قوله طبيعتان مختلفتان احديهما مادة
المحدد مع صورة الكائنة والاخرى تلك المادة مع
الصورة الفاسدة وقوله بالنوع لان المادة اذا لبست
الصورة الكائنة وخلعت الصورة الفاسدة تعددت
بالنوع والحاصل ان مادة الفلك مع الصورة الكائنة
نوع ومع الصورة الفاسدة قبل الفساد نوع آخر وقوله
لان الامور المختلفة بالنوع جاز ان تشترك في لازم واحد
يمكن ان يقال ان الفلك وان كان باعتبار الصورة الكائنة
والفاسدة نوعين الا ان كل فلك محصورة في شخص واحد
فيكون الموجود في الخارج باعتبار الفرض المذكور شخصين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)